عشر احدى عشرة اثنا عشرة وثنتا عشرة شروع في عدد المركب بذكر الجزان بترك التاء في
المذكر وبوثتا بالتاء في المؤنث على الاصل ثلثة عشر وما زاد عليها الى تسعة عشر ثلث عشرة
وما زاد عليها الى تسع عشرة يعني يسقط التاء من العشرة ويثبت في النيف في المذكر
ويعكس ذلك في المؤنث برجوع العشرة بعد التركيب الى الاصل دون النيف تعليلا لكراهة اجتماع
الاصل وتميم بكسر الشين اي شين عشرة في المؤنث تحرزا عن توالي اربع فتحات في احدى عشرة
وثنتا عشرة او خمس في ثلث عشرة الى تسع عشرة واما الحجاز فتسكنها تحرزا عن توالي اربع
متحركات مع ثقل التركيب وهذه الجملة معترضة عشرون واخواتها وهي ثلثون واربعون الى
تسعين فيهما اي في المذكر والمؤنث وضعا قوله عشرون مقول يقول على التعداد والرفع على
الحكاية واخواتها منصوبة بكسر التاء عطف عليه وفيهما ظرف تقول وان رفع اخواتها فهو مبتدأ
محذوف الخبر اي واخواتها مثلها والجملة معترضة وان جعل عشرون مبتدأ واخواتها عطفا عليه
وفيهما خبر الانقطع سلسلة التعداد فيشكل قوله احد وعشرون الى آخره احد وعشرون
اي تقول احد بترك التانيث في المذكر اذا زاد على عشرين فاحد مقوله والرفع على الحكاية
احدى في المؤنث وعشرون ثم تقول بالعطف بلفظ ما تقدم عطف على قوله تقول اي تقول
كذا وكذا ثم تقول بعطف عشرين واخواتها على النيف ملتبسا بلفظ عدد تقدم ذكره من ثلثة
مع الياء في المذكر وثلث بدونها في المؤنث فتقول ثلثة وعشرون الى تسعة وعشرين رجلا
وثلث وعشرون الى تسع وعشرين امرأة وكذا في ساير العقود وقوله بلفظ ما تقدم حال من
المعطوف عليه المفهوم او صفة للعطف اذ التصادق المعطوف عليه شيء يوجب تصادق العطف
الى تسعة وتسعين وتسع وتسعين ومتعلق الى كمتعلق الى المتعلق مائة والف من مقول
تقول على وجه التعداد مائتان والفان فيهما اي تقول كذا وكذا في المذكر والمؤنث وضعا ثم
بالعطف على ما تقدم ثم تقول قولا ملتبسا بعطف النيف على المائة والالف وتثنيتهما وجمعها او
بالعكس واقعا على وجه تقدم من التذكير في المؤنث والتانيث في المذكر والافراد والاضافة

النيف
وهو الزيادة

والتركيب والعطف كما عرفت تقول مائة وواحد او واحد ومائة وواحدة ومائة واثنان واثنتان ومائة وثلثة رجال
وثلث نسوة ومائة وثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة ومائة وعشرون رجلا وامرأة و
مائة وواحد وعشرون رجلا وواحدة وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا وثلث و
عشرون امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امرأة ثم تقول مائتان وكذا
وثلثمائة وكذا الى تسع مائة وكذا والف وكذا والفان وكذا وثلثة آلاف وكذا الى عشرة آلاف
وكذا واحد عشر الفا وكذا وتسعة وتسعين الفا وكذا ومائة الف وكذا على ما ذكرنا من الالفاظ
وعلى ذلك فقس ورد ويجوز ان يعكس العطف في الكل فيقول واحد ومائة في الكل وفي ثماني عشرة
فتح الياء لكسباء صدر الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشرة وفتح التاء مبتدأ مقدم الخبر
وجاز اسكانها اي الياء تخفيفا وحذفها اي حذف الياء قولا بكمال التخفيف بفتح النون
جعلا له بعد الحذف على صورة اخواته من انفتاح الصدر وشاذ ويجوز حذفها افرادا وجعل
النون معتقب الاعراب نحو قوله له ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان وتمييز الثلثة
وما زاد عليها الى العشرة مخفوض بالاضافة لئلا يكون المميز الذي هو موصوف مقصودا معنى
بالنصب على صورة الفضلة واما النصب فيما زاد على العشرة فلضرورة امتناع الاضافة كما
ستعرف وقد جاء ثلثة اثوابا في الشعر على الشذوذ مجموع اي جمع كان مكسرا او بالالف
والتاء ان تعين ولم يوجد غيره وقد جاء سبع سنبلات مع وجود سنابل ولم يجئ الاضافة
الى الجمع بالواو والنون اصلا واما اذا وجد جمع كثرة وقلة وقد غلبت الاضافة الى جمع القلة
لان الثلثة الى العشرة عدد القلة وقد جاء ثلثة قروء مع وجود اقراء وليس بقياس وقال المبرد
قياس والسر في استعمال جمع الكثرة هنا مع وجود جمع القلة وهو الاقراء التنبيه على ان التثلثة
في التربص في حق النساء لغاية شوقهن الى الازواج كثيرة وانما يقع مجموعا لكون الثلثة فما فوقها
جماعة فناسب ان تفسر بالجماعة واما افراد مميز ما فوق العشرة فلما ستعرف لفظا ثلثة رجال
الا في كتسعة رهط وثلثة ذود وخمسة نفر الا هي محفوظ مجموع في كل المواضع الآتي

Copyright King Saud University